

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

اه الشیخ محمد سألنا عن الأخطاء التي تقع من بعض الحجاج في الاحرام ودخول الحرم والطواف آآ وبقي علينا آآ ركعة الطواف هل هناك أخطاء يقع بها الحجاج ينبغي التنبيه عليها - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين واصلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بقى علينا اخطاء يفعلها الحجاج في ركعتي الطواف وفي غيرها ايضا. نعم فنبدا بالاطباء فمن الخطأ من الاطباء - 00:00:16

ان بعض الناس يظنون ان هاتين الركعتين لابد ان تكون خلف المقام وقربية منه ايضا نعم ولهذا تجدهم يزاحمون زحاما شديدا يؤذون الطائفين وهم ليس لهم حق في هذا المكان - 00:00:38

لان الطائفين احق به منهم ما دام في المطاف المزدحاما لان الطائفون ليس لهم مكان سوى هذا واما المصلون للركعتين بعد الطواف فلهم مكان اخر المهم اننا نجد بعض الناس نسأل الله لنا ولكم الهدایة - 00:00:58

يتحلقون في يتحلقون خلف المقام ويسهرون مكانا كبيرا واسعا من اجل رجل واحد او امرأة واحدة يصلحها في المقام ويحصل لذلك من قطع الطواف الطائفين وازدحامهم لانهم يأتون من مكان واسع - 00:01:19

ثم يضيق بهم المكان هنا من اجل هذه الحلقة التي تحلق بها هؤلاء ويحصل بذلك ضلك وضيق وربما يحصل مضاربة ومشاتمة وهذا كله نداء لعباد الله عز وجل حذروا بمكان غيرهم - 00:01:45

وهذا الفعل لا يشك عاقل عرف مصادر الشريعة ومواردها انه محرم وانه لا يجوز لما فيه من ايذاء المسلمين وتعریض الطواف الطائفين من فساد احيانا لان الطائفين احيانا باشتباکهم مع هؤلاء - 00:02:06

يجعلون البيت اما خلفهم واما امامهم مما يخل بشرط من شروط الطواف الخطأ هنا ان بعض الناس يعتقد انه لابد ان تكون ركعتان خلف المقام وقربيا منه والامر ليس كما ظن هؤلاء - 00:02:31

الركعتان تجزئان في كل مكان من من المسجد ويمكن للانسان ان يجعل المقام بينه وبين البيت وبينه وبين الكعبة ولو كان بعيدا منه ويحصل بذلك على السنة من غير ايذاء - 00:02:52

للطائفين ولا لغيرهم ومن الاطباء في هاتين الركعتين ان بعض الناس يطولهما يقيم القراءة فيها ويطول الركوع والسجود والقيام والقعود وهذا مخالف للسنة فان النبي صلی الله عليه وسلم كان يخفف هاتين الركعتين - 00:03:13

ويقرأ قل يا ايها الكافرون في اسلامه قل هو الله احد وينصرف من حين ان يسلم تشريعا لlama ولان لا يحقد المكان عن من هو احق به منه فان هذا المكان - 00:03:39

انما يكون ان الذين يصلون ركعتين خلفه بعد الطواف او للطائفين ان يزدحم المطاف وهذا يخطئ بعض الناس الذين يقولون الركعتين خلف مقام لمخالفتهم السنة للتبييت على اخوانه من الطائفين اذا كان الطائف مزدحاما - 00:03:55

والاحتجاز المكان الذي غيرهم اولى به من اتموا طوافهم ويريدون ان يصلوا ركعتين خلف المقام ومن الاطباء ايضا هاتين الركعتين ان بعض الناس اذا اتمهما تعالى يدعوا برفع يديه ويدعوا دعاء - 00:04:22

طويلة والدعاء بعد الركعتين هنا فاسد مشهور لان رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يفعله ولا ارشد امته اليه وخير هدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم فلا ينبغي للانسان - 00:04:46

ان يبقى بعد الركعتين لان ذلك خلاف السنة والانه يؤذى طائفين اذا كان الطواف مزدحاما والانه يحفظ مكانا غيره واولى به من اتموا

الطواف وارادوا ان يصلوا في هذا المكان - 00:05:07

ومن البدع ايضا هنا ما يفعله بعض الناس يقول عند مقام ابراهيم ويدعو دعاء طويلا يسمى دعاء المقام وهذا الدعاء لا اصل له ابدا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

وهو من البدع التي ينهى عنها وفيه مع كونه بدعة وكل بدعة ضالة الا ان بعض الناس يمسك كتابا في هذا الدعاء يبدأ يدعو به بصوت مرتفع ويؤمن عليه من خلفه - 00:05:52

وهذا بدعة الى بدعة وفيه ايضا تشويش على المصلين حول المقام والتشويش على المحبين سبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وكل هذه الاطياف التي ذكرناها في الركعتين وبعدهما - 00:06:21

تصويبها ان الانسان يتمشى في ذلك على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا تمشينا عليه قالت عنا هذه الاطياف كلها - 00:06:47

آ ذكرت من الاطياف في ركعتي الطواف انه يدعو بعد الركعتين وهناك ايضا من يدعوا طويلا ثم يمسح وجهه فهل هذا خاص الطواف؟ او يعم في جميع السنن التي خلتها على الانسان - 00:07:01

نعم. هم. اه اولا ان سؤالك هذا مسألة الاولى بس بعد الدعاء والمسألة الثانية الدعاء بعد النافلة اما الاول وهو مسح الوجه باليدين بعد الدعاء فانه وردت فيه احاديث ضعيفة - 00:07:18

اختلف فيها اهل العلم فذهب الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى ان هذه الحديث لا تقوم بها حجة لانها ضعيفة مخالفة لظاهر ما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما - 00:07:43

فانه روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم الدعاء باحاديث صحيحة وانه رفع يديه بذلك ولم يذكر انه مسح بهما وجهه وهذا يدل على انه لم يفعله لانه لو فعله - 00:08:01

وتواترت الدواعي على نقله وممن رأى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقال ان مسح الوجه بالدعاء مسح الوجه اليدين بعد الفراغ من الدعاء بدعة ومن العلماء من يرى ان هذه الاحاديث الضعيفة - 00:08:20

بمجموعها ترقي الى درجة الحسن بالغريب اي الى درجة الحديث الحسن لغيره لان الطرق الضعيفة اذا كثرت على وجه ينجر بعضها ببعض صارت من قسم الحسن الغبيبي ومن هؤلاء ابن حجر - 00:08:42

العسقلاني فيبني عمران والذي يظهر من ان الاولى عدم المسح او عدم مسح وجه اليدين بعد الفراغ من الدعاء لانه وان قلنا ان هذا الحديث بمجموع طرقه يرقي الى درجة الحسن لغيره - 00:09:05

فانه يبقى متنه شادا لانه مخالف في الظاهر احاديث صحيحة التي وردت بكثرة ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الدعاء ولم يرد انه مسح بهما وجهه - 00:09:26

وعلى كل حال فلا اتجاسر على القول بان ذلك بدعة ولكنني ارى ان الافضل الا يمسح ولم نصح فلا ينكر عليه. نعم هذا بالنسبة للفقارة الاولى من سؤالي اما بالنسبة للثانية - 00:09:46

وهي الدعاء بعد النافلة فان الدعاء باذن الله ان اتخذه الانسان الراتبة حيث يعتقد انه يشرع كلما سلم من النافلة ان يدعو وهذا اخشى ان يكون بدعة لان ذلك لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:01

فما اكثر ما صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم النفل ولم يرد عنه انه صلی الله عليه وسلم كان يدعو بعده ولو كان هذا من المشروع لسنة النبي صلی الله عليه وسلم لامته - 00:10:21

اما بقوله او بفعله او باقراره تم انه ينبغي قال لي انا ان الانسان ما دام في صلاته فانه ينادي ربكم كيف يكون او فكيف يليق بالانسان من يدع الدعاء - 00:10:35

سبحان الله ثم يأخذ بالتلبرع بعد انصرافه من صلاته وانقطاع مناجاته لله عز وجل في صلاته فكان الاولى والاجمل بالانسان ان يجعل الدعاء قبل السلام ما دام بالحال التي ينافي فيها ربها - 00:10:56

وهذا المعنى اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو معنى حسن جيد فاذا اردت ايها الاخ المسلم ان تدعوا الله عز وجل اجعل دعاءك قبل السلام لان هذا هو الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حديث عبد الله بن مسعود - 00:11:20 حين ذكر التشهد قال ثم لا تخيل من الدعاء ما شاء ولانه اليق بحال الانسان بما اسلفناه من كونه في حال صلاته ينادي ربه اثابكم الله - 00:11:40